

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الدورة الثامنة عشرة للمجلس التنفيذي

الجامعة التكنولوجية الماليزية

جهور - ماليزيا

30 ربيع الثاني - 1 جمادى الأولى 1434 هـ / 12 -

13 مارس 2013 م

اتحاد جامعات العالم الإسلامي
- الأمانة العامة -

التقرير الختامي

الوثيقة ا.ج.ع.إ.م.ت. 18/2013/ت.خ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بتوفيق من الله تعالى وعونه، عقدت الأمانة العامة لاتحاد جامعات العالم الإسلامي الدورة الثامنة عشرة للمجلس التنفيذي للاتحاد، في ولاية جهور، بماليزيا يومي 30 ربيع الثاني وفتح جمادى الأولى 1434هـ الموافق 12 و13 مارس 2013م، باستضافة كريمة من الجامعة التكنولوجية الماليزية. وقد استهلّت أعمال هذه الدورة بجلّسة افتتاحية ترأسها معالي الأستاذ الدكتور سليمان بن عبد الله أبا الخيل، مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، رئيس المجلس التنفيذي للاتحاد جامعات العالم الإسلامي وتحدث فيها كل من سعادة الأستاذ داتو سري الدكتور زيني أوجانغ، رئيس الجامعة التكنولوجية الماليزية، وسعادة الدكتور بايرموف شاهين، نائب مدير جامعة الدولة للعلوم الاقتصادية للشؤون الدولية بأذربيجان، ممثل رئيس المؤتمر العام الخامس للاتحاد، والدكتور الغريب زاهر إسماعيل، مدير الأمانة العامة لاتحاد جامعات العالم الإسلامي، وشارك فيها أعضاء المجلس التنفيذي المرفقة أسماؤهم (المرفق رقم (1) قائمة المشاركين في الدورة الثامنة عشرة للمجلس).

فبعد تلاوة آيات من الذكر الحكيم، ألقى سعادة الأستاذ داتو سري الدكتور زيني أوجانغ، رئيس الجامعة التكنولوجية الماليزية، كلمة رحّب فيها بأعضاء المجلس التنفيذي وأعرب فيها عن سعادة الجامعة باستضافة الدورة الثامنة عشرة للمجلس التنفيذي، شاكرًا معالي الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، الأمين العام للاتحاد جامعات العالم الإسلامي، على ما يبذله من جهود مشكورة في خدمة التعليم والبحث العلمي ورؤيته المستقبلية لتطوير برامج وأنشطة الاتحاد للسنوات الثلاث 2013-2015، ومعربًا عن ثقته في قدرة اتحاد جامعات العالم الإسلامي والجامعات الأعضاء على مواجهة التحديات وتعزيز التعاون والشراكة بين الجامعات الأعضاء،

كما استعرض تطور التعليم الجامعي والبحث العلمي في الجامعة التكنولوجية الماليزية والخدمات المتنوعة التي تقدمها الجامعة، والتطبيقات العلمية والصناعية التي تهتم بها الجامعة.

ثم ألقى معالي الدكتور سليمان بن عبد الله أبا الخيل، مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، رئيس المجلس التنفيذي لاتحاد جامعات العالم الإسلامي، كلمة عبر فيها عن شكره وتقديره للجامعة التكنولوجية الماليزية، رئيساً وإدارة، على كرم الضيافة وحسن الاستقبال والإعداد الرفيع المستوى لعقد الدورة الثامنة عشرة للمجلس التنفيذي للاتحاد في أحسن الظروف، كما عبر عن اعتزازه بالمكانة المتميزة التي يحتلها الاتحاد وبثقديره لجهود الاتحاد الهادفة إلى تعزيز المشاركة بين الجامعات الأعضاء بفضل التخطيط السليم والرؤى الواضحة والعمل الجاد لمعالي الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري الأمين العام للاتحاد، الذي لا يألو جهداً في سبيل تطوير الاتحاد وتدعيم دوره بإنشاء المراكز التخصصية في الجامعات الأعضاء. كما عبر عن ثقته في مستقبل الاتحاد بفضل قدرة أمانته العامة بالتعاون مع الجامعات الأعضاء على الارتقاء بعمله وجعله في مقدمة الاتحادات الجامعية المتخصصة على الصعيد الدولي.

ثم ألقى سعادة الأستاذ الدكتور بايرموف شاهين، نائب مدير جامعة الدولة للعلوم الاقتصادية بأذربيجان، ممثل رئيس المؤتمر العام الخامس للاتحاد، كلمة عبر فيها عن شكره وتقديره للجامعة التكنولوجية الماليزية، رئيساً وإدارة، على كرم الضيافة وحسن الاستقبال والإعداد والتجهيز الجيد لهذه الدورة، منوهاً بإنجازات الاتحاد، ومؤكداً أن التطور السريع للتعليم العالي على الصعيد العالمي يضع أمام الاتحاد تحديات جديدة ينبغي الاهتمام بها لتطوير التعليم العالي والبحث العلمي في العالم الإسلامي، والاستجابة لاحتياجات المجتمعات المحلية وذلك عبر استثمار القدرات الهائلة للجامعات الأعضاء في مجال التكنولوجيا، وتعزيز التعاون والتنسيق بينها من أجل مواكبة المستجدات وإنجاز المشاريع العلمية الطموحة والارتقاء بجودة التعليم.

ثم ألقى الدكتور الغريب زاهر إسماعيل، مدير الأمانة العامة لاتحاد جامعات العالم الإسلامي ، كلمة وجهها للمجلس معالي الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، المدير العام للإيسيسكو، الأمين العام للاتحاد، عبر فيها عن شكره وتقديره لمعالي رئيس الجامعة التكنولوجية الماليزية ولمساعديه، على الاستضافة الكريمة، وجهودها الطيبة في خدمة الاتحاد وتعزيز حضوره ومد إشعاعه، ولرئيس المؤتمر العام الخامس لاتحاد جامعات العالم الإسلامي، معالي مدير جامعة الدولة للعلوم الاقتصادية بأذربيجان، على ما يبذله من جهود لتفعيل قرارات المؤتمر العام الخامس تعزيزاً لعمل الاتحاد وسعياً إلى تحقيق أهدافه، ولمعالي رئيس المجلس التنفيذي لاتحاد جامعات العالم الإسلامي، مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، على اهتمامه الكبير بعمل الاتحاد، وعلى الجهود التي يبذلها لتطوير عمل الاتحاد وتقويته ، وفي مقدمتها إعداد وثائق الجامعة الافتراضية الإسلامية، واستضافتها لمشروعات علمية وعملية كفيلة بالارتقاء بأداء الاتحاد وتطوير عمله. كما أكد أمين عام الاتحاد في كلمته على أن الأمانة العامة للاتحاد تسعى إلى تطوير التعليم الجامعي والبحث العلمي لأنه السبيل الوحيد إلى النهوض والتقدم، وتعمل على توفير الظروف الملائمة بما يؤدي إلى توطين التعليم الجامعي وربطه بروافده الحضارية والثقافية وتأصيله والانطلاق به إلى رحاب التجديد والإسهام الفاعل في نهضة الأمة.

بعد ذلك، عقد المجلس جلسة عمله الأولى، والتي استهلّت باعتماد مشروع جدول الأعمال والجدول الزمني للدورة الثامنة عشرة للمجلس وفق الصيغة المرفقة (المرفق رقم (2) جدول الأعمال والمرفق رقم (3) الجدول الزمني).

ثم قدم مدير الأمانة العامة للاتحاد تقرير الأمين العام للاتحاد عن نشاطات الأمانة العامة بين دورتي المجلس التنفيذي السابعة عشرة والثامنة عشرة، والذي استعرض نشاطات الاتحاد خلال السنة الفاصلة بين دورتي المجلس، التي تميّزت

بالمشاركة الفاعلة للاتحاد في المؤتمرات والندوات الهادفة إلى رفع مستوى البحوث الجامعية والارتقاء بمواردها ومناهجها، وبالزيارات الميدانية لرؤساء الجامعات والخبراء المختصين تبادلاً للخبرات وتقييماً للأداء. وتعزيزاً لتكامل الرؤى بين الجامعات الأعضاء، كما استعرض الأمين العام في تقريره المشاريع المتمثلة في "مشروع الجامعة الافتراضية الإسلامية"، "والهيئة الإسلامية للجودة والاعتماد" و"مشروع إنشاء شبكة تطوير التعاون الأكاديمي وسوق العمل".

وبعد مناقشة هذا التقرير، أشاد أعضاء المجلس بجهود الأمين العام ومساعديه المتميزة، وأعربوا عن تقديرهم للتطور المطرد الذي حققه الاتحاد في الارتقاء بالتعليم الجامعي والبحث العلمي، داعين الأمين العام إلى مواصلة جهوده لتعزيز التعاون بين الجامعات الأعضاء والارتقاء بوظائفها البحثية والتكوينية والتعليمية، وأشادوا بالجامعات المستضيفة لأنشطة الاتحاد والمتعاونة معه، تفعيلاً للعمل الجامعي الإسلامي المشترك. كما أشاد أعضاء المجلس بما شهده تنفيذ الأنشطة من نمو في وتيرته وارتقاء في مستواه واتساع في دائرته على مدى خطط عمله المتتالية برغم محدودية الموارد المالية للاتحاد، الأمر الذي يعزى للنهج الذي تتبعه الأمانة العامة ترشيحاً للإنفاق وتطويراً لمفاهيم التعاون والشراكة مع الجامعات الأعضاء.

وبعد أن اعتمد المجلس تقرير الأمين العام الأكاديمي، تم عرض التقرير المالي للأمين العام للسنة المالية 2012، الممتدة من 2012/1/1 إلى 2012/12/31، والذي يبرز الجهود المتواصلة التي بذلتها الأمانة العامة للاتحاد بشأن تعزيز مداخلها وسداد الجامعات الأعضاء لمساهماتها، تنفيذاً لتوصيات المجلس التنفيذي والمؤتمر العام، وحرصاً منها على تنفيذ أكبر قدر من برامج الخطة الثلاثية 2010-2012. وفي هذا الصدد أشار التقرير إلى أن الأمانة العامة للاتحاد تلقت خلال سنة 2012 ما مجموعه (236.453,58) دولاراً أمريكياً منها (119.014,50) دولاراً أمريكياً تمثل مساهمات دفعت عن الأعوام المالية

السابقة، وذلك يوضح جهد الأمانة العامة في متابعة الجامعات الأعضاء لتسديد اشتراكات الأعوام السابقة، أما المبلغ المتبقي وهو (117.439,08) دولاراً أمريكياً، فيمثل مساهمات دفعت عن السنة المالية 2012، ويضاف إلى مساهمات الجامعات الأعضاء المبينة في التقرير المالي، موارد أخرى خارج المساهمات بلغ مجموعها (10.031,31) دولاراً أمريكياً، تمثل عائدات بنكية وفارق سعر التحويل.

ووعياً من أمانة الاتحاد بقلّة الموارد المحصلة بالنسبة لعدد الجامعات الأعضاء، فقد عملت على ترشيد النفقات عن طريق تنفيذ أنشطة تعاون مشتركة مع الجامعات الأعضاء والمؤسسات والمنظمات الموازية ومن خلال الدعم الذي تقدمه الإيسيسكو لها، ولقد اهتمت الأمانة العامة في تنفيذ هذه الأنشطة المشتركة بتوسيع دائرة مشاركة الجامعات الأعضاء وتنوعها، والعمل على فتح آفاق تعاون جديدة وإتاحة فرص العمل المشترك.

وبعد اطلاع المجلس على التقرير المالي ومناقشته، اعتمده ووافق على رفعه إلى المؤتمر العام السادس للاتحاد، مؤكداً على القرارات السابقة للمجلس والمؤتمر بشأن وضعية اشتراكات الجامعات الأعضاء ومتأخراتها المالية في موازنة الاتحاد والإجراءات التشجيعية لدفعها، وشاكراً الجامعات الأعضاء التي سددت اشتراكاتها لعام 2012، مع حث بقية الجامعات الأعضاء على تسديد مساهماتها ودفع المتأخرات المترتبة عليها في أسرع وقت لتمكين الاتحاد القيام بمهامه وتنفيذ برامج الخطة. وقد أشاد المجلس بجهود الأمين العام للاتحاد في تكثيف الاتصال بالجامعات الأعضاء لتسديد رسوم اشتراكاتها وشكره على حسن تنفيذه لقرارات الدورات المتعاقبة للمجلس التنفيذي في هذا الشأن، داعياً الجامعات الأعضاء إلى التنسيق المستمر مع الاتحاد بشأن تنفيذ برامجها وتطوير أدائها ومتابعة التزاماتها المالية تجاه الاتحاد.

ثم قدّم مدير الأمانة العامة للاتحاد تقريراً عن آخر الخطوات والمراحل التي قطعها مشروع الجامعة الإسلامية الافتراضية تنفيذاً لتوصيات المؤتمر العام الخامس للاتحاد الذي دعا الأمين العام للاتحاد إلى مواصلة الجهود في سبيل تنفيذ مشروع "الجامعة الافتراضية الإسلامية"، واستجابة للقرار الصادر عن المجلس في دورته السابقة بشأن المشروع، حيث استعرض التقرير ما توصل إليه الاجتماع الرابع والاجتماعات السابقة لمجلس أمناء الجامعة من قرارات وتوصيات. وقد صادق المجلس التنفيذي على التقرير الذي قدمته الأمانة العامة للاتحاد حول مشروع الجامعة الافتراضية الإسلامية، وعلى التشكيل الجديد لمجلس أمناء الجامعة الافتراضية الإسلامية بما تضمنه من اعتماد لوثائق الجامعة، وأوصى المؤتمر العام السادس بالمصادقة عليها، كما دعا الأمانة العامة للاتحاد ورئاسة الجامعة الافتراضية إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة لانطلاق المشروع عملياً، شاكرًا الأمانة العامة للاتحاد وصاحب السمو حاكم الشارقة ومجلس الأمناء ورئاسة الجامعة الافتراضية الإسلامية على التعاون المتواصل في هذا المشروع، وداعياً الجامعات والمنظمات والمؤسسات العربية والإسلامية إلى تقديم الدعم المالي والفني للنهوض برسالة الجامعة الافتراضية الإسلامية، كما دعا الأمين العام إلى تقديم تقرير حول الموضوع إلى الدورة القادمة للمجلس التنفيذي للاتحاد.

ثم عرض مدير الأمانة العامة للاتحاد الوثيقة المعدة في شأن الهيئة الإسلامية للجودة والاعتماد، والتي تمخض عنها اجتماع الخبراء حول تفعيل الهيئة الإسلامية للجودة والاعتماد، والاجتماع الذي انعقد في رحاب الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا، واعتمد المجلس تقرير مكتب الهيئة الإسلامية للجودة والاعتماد ودعا الأمانة العامة ومكتب الهيئة الإسلامية للجودة والاعتماد إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة لانطلاق المشروع عملياً، كما دعا الجامعات والمنظمات والمؤسسات

الإسلامية إلى تقديم الدعم المالي والفني للمشروع، وأبدى موافقته على رفع هذا التقرير إلى الدورة السادسة للمؤتمر العام، وتوصيته بالمصادقة عليه.

وبعد ذلك استمع المجلس إلى العرض الذي قدمه مدير الأمانة العامة للاتحاد حول مشروع إنشاء شبكة تطوير التعاون الأكاديمي وسوق العمل، مؤكداً على أهميته في تحسين جودة التعليم العالي وتطوير بحوثه وتلبية احتياجات مجتمعاته ومتطلبات سوق عمله، وبعد مناقشات حول الموضوع قرر المجلس اعتماد المشروع، و أبدى موافقته على استضافة جامعة الأزهر وجامعة المنصورة في جمهورية مصر العربية والجامعة التكنولوجية الماليزية لمركز شبكة تطوير التعاون الأكاديمي وسوق العمل بالتنسيق وتحت مظلة اتحاد جامعات العالم الإسلامي، شاكراً الأمانة العامة للاتحاد على إعداد هذه الوثيقة، وقرر رفعها إلى المؤتمر العام السادس للاتحاد، وتوصيته بالمصادقة عليها، ودعا الجامعات والمنظمات والمؤسسات العربية الإسلامية إلى تقديم الدعم الشامل لتنفيذ المشروع.

وبعد الاستماع إلى العرض الذي قدمه مدير الأمانة العامة للاتحاد حول تغيير شعار الاتحاد، وبعد الاطلاع على مشروع الشعار الجديد، قرر المجلس اعتماده، وأبدى موافقته على رفع المشروع إلى المؤتمر العام السادس وتوصيته بالمصادقة عليه.

إثر ذلك، قدم مدير الأمانة العامة للاتحاد تقريراً حول طلبات العضوية التي تلقتها الأمانة العامة خلال عام 2012، والتي بلغت حتى تاريخ انعقاد الدورة الثامنة عشرة للمجلس، (14) طلباً، انتقت منها (6) طلبات مستوفية للشروط المطلوبة، معرباً فيه عن رغبته في جلب جامعات مرموقة للانضمام في عضوية الاتحاد.

وبعد دراسة الطلبات المقدمة، أشاد المجلس بنتائج جهود الأمانة العامة في هذا المجال وقرر قبول الجامعات الآتي ذكرها في عضوية الاتحاد: جامعة تونس الافتراضية (الجمهورية التونسية)، جامعة شقراء (المملكة العربية السعودية)، جامعة

تبوك (المملكة العربية السعودية)، جامعة حائل (المملكة العربية السعودية)، كليات الشرق العربي للدراسات العليا (المملكة العربية السعودية)، جامعة كرري (جمهورية السودان). (المرفق رقم (4) قائمة الجامعات التي وافق المجلس على طلبات انضمامها إلى الاتحاد).

وأوصى المجلس الأمين العام للاتحاد بمواصلة الجهود في دعوة الجامعات الأخرى في العالم الإسلامي للانضمام إلى الاتحاد، ثم وافق على رفع هذه الوثيقة إلى المؤتمر العام السادس للاتحاد، وتوصيته بالمصادقة عليها.

وبناء على الدعوة الكريمة الموجهة من جامعة قطر لاستضافة الدورة التاسعة عشرة للمجلس التنفيذي للاتحاد، شكر المجلس جامعة قطر على دعوتها وقرر عقد دورته القادمة في رحابها خلال عام 2014.

وخلال الجلسة الختامية، اعتمد المجلس مشروع التقرير الختامي والقرارات المرفقة، مجدداً شكره للجامعة التكنولوجية الماليزية ورئيسها معالي الأستاذ داتو سري الدكتور زيني أوجانغ، على كرم الضيافة وجودة التنظيم، ولمعالي الأستاذ الدكتور سليمان أبا الخيل، مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، رئيس المجلس التنفيذي للاتحاد على إدارته الحكيمة لجلسات هذه الدورة والدورات السابقة، وتقديره لمعالي الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، المدير العام للإيسيسكو والأمين العام للاتحاد، على التطور المستمر الذي يحققه الاتحاد ودوره المهم في تطوير عمل الجامعات، ودعم رسالة الاتحاد للنهوض بأمتنا الإسلامية في مختلف المجالات.